الفصل الرابع

صور من الاحتجاج للقراءات

الاحتجاج بالأسانيد
الاحتجاج للأصول
الاحتجاج النحوي

obeikandl.com

obeikandl.com

صور من الاحتجاج بالأسانيد

الإسناد في القراءات هو في أعلى درجات الإسناد ـ كما علمنا ـ وهو متواتر لا ريب في تواتره والقراءة التي تفتقد التواتر لا تقبل ؛ لأن غير المتواتر لا يكون قرآناً .

وبسبب هذا احتفى علماء القراءات بالإسناد احتفاء بالغاً ، وكل عالم من علماء القراءات ينص على الأسانيد وطرقها المتعددة حتى عصره . وأحيل القارىء على ما كتبه ابن الباذش في الاقناع ، وما كتبه العلامة ابن الجزري في النشر ، ومن قبل هذين ابن مجاهد .

وسأقدم على سبيل المثال لا الحصر سند قراءة عاصم كما ذكره ابن مجاهد .

أسانيد قراءة عاصم :

يقول ابن مجاهد : (وما كان من قراءة بن أبي النجود عن أبي بكر ابن عياش فإن عبد الله بن محمد بن شاكر أخبرني بها ، عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن عاصم من أول القرآن إلى خاتمة الكهف .

obeikandl.com

وأخبرني إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي عن أبيه[1] عن يحيى ابن آدم، عن أبي بكر ، عن عاصم ، من أول القرآن إلى آخره .

وأخبرني محمد بن الجهم قال : حدثنا عبد الله بن عمرو بن أبي أمية البصري ، عن أبي بكر عن عاصم بذلك من أوله إلى آخره .

قال : وحدثني ابن الجهم أيضاً ، قال : وحدثنا : أبو توبة[2] ميمون بن حفص النحوي ، عن الكسائي ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

قال : وأخبرني أبو بكر موسى بن إسحاق ، عن هارون بن حاتم ، أبي بشر ، عن حسين بن علي الجعفي ، عن أبي بكر عن عاصم .

وحدثني موسى بن إسحاق ، ومحمد بن عيسى بن حيان المقرىء ، عن أبي هشام ، عن يحيى ، عن أبي بكر ، عن عاصم .

وحدثني الكسائي محمد بن يحيى عن أبي عمارة عن أبي عمارة عن حفص[3] عن عاصم .

وحدثني أحمد بن علي الخَزَّار ، قال : حدثنا أبو عمر هبيرة[4] بن محمد التمار ، عن حفص بن سليمان عن عاصم .

وحدثنا أبو محمد الرقي ، عن أبي عمرو الدوري ، عن أبي عمارة ، عن حفص ، عاصم .

وأخبرني محمد بن حماد بن ماهان الدباغ[5] ، قال : حدثني أبو الربيع ، عن حفص ، عن عاصم .

---

(١) أبوه أحمد بن عمر بن حفص توفي سنة ٢٣٥هـ .

(٢) روى القراءة عن الكسائي عرضا ، ورواها عنه محمد بن الجهم .

(٣) هو حفص بن سليمان الراوي الثاني عن عاصم .

(٤) هبيرة التمار ، تلميذ حفص ، وأستاذ الخزاز أحمد بن علي بن الفضل أخذ عنه بن مجاهد توفي سنة ٢٨٦هـ .

(٥) هو شيخ مقرىء بغداد ، وأبو الربيع هذا هو أستاذه وهو سليمان بن داود الزهراني .

وحدثنا أبو بكر وهب بن عبد الله المروزي ، قال : حدثنا الحسين ابن المبارك الأنماطي ، ويعرف بابن اليتيم ، قال : حدثنا أبو حفص عمرو بن الصباح بن صبيح قال : رويت هذه القراءة عن أبي عمر البزار ، وهو حفص بن سليمان بن المغيرة ، ويعرف بالأسدي قال : قرأت عن عاصم بن أبي النجود ، وذكر أبو عمر أنه لم يخالف عاصماً إلا في حرف من كتاب الله ، إلا في قوله تعالى : ﴿ من ضُعف ﴾ الروم / ٥٤ .

وحدثني أحمد بن علي الخزاز ومحمد بن حيان ، عن محمد بن يحيى القطعي ، عن أبي زيد النحوي ، عن المفضل ابن محمد[١] الضبي ، عن عاصم . محمد بن حيان : من أول القرآن إلى آخر سورة آل عمران ، والخزاز : من أول النساء : إلى آخر الكتاب .

وحدثني عبد الله بن سليمان ، قال حدثني أبو زيد (عمر بن شبة) قال : حدثنا جبلة ، عن المفضل ، عن عاصم .

وحدثني غير واحد من أصحاب أبان عن أبان عن عاصم[٢] .

وفي تكملة هذا السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن الجزري : وقرأ حفص وأبو بكر على إمام الكوفة وقارئها عاصم بن أبي النجود الأسدي ، فذلك مائة وثمانية وعشرون[٣] طريقاً لعاصم وقرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير ، وعلى أبي مريم زربن حبيش بن حباشة الأسدي ، وعلى أبي عمرو سعد بن إلياس الشيباني ، وقرأ هؤلاء الثلاثة على عبد الله بن مسعود ، وقرأ السلمي ، وزر أيضاً على عثمان بن عفان وعلي بن أبي

---

(١) عالم الكوفة اللغوي ، المشهور ، صاحب المفضليات توفي سنة ١٦٨ أخذ القراءة عنه أبو زيد الأنصاري ، وهو غير أبي زيد (عمر بن شبة) .

(٢) راجع السبعة ص ٩٤ وما بعدها .

(٣) هذه الطرق فصلها وذكرها طريقاً طريقاً ابن الجزري في النشر .

طالب رضي الله عنهما وقرأ السلمي أيضا على أبي بن كعب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما وقرأ ابن مسعود وعثمان وعلي وأُبَيّ ، وزيد على رسول الله صلى الله عليه وسلم[1] .

ونظرة الى هذه الأسانيد توقفنا على الحقائق التالية .

١ ـ الدقة البالغة ، والضبط المحكم في عرض السند ، ووضع كل لفظ موضعه من « أخبرني » إلى « حدثني » ثم تحديد القدر الذي قرأه على كل منهم .

٢ ـ غزارة هذه الأسانيد وتواترها وإذا كان ابن مجاهد وصلت إليه قراءة عاصم من هذه الطرق المتعددة ، وكلها موثقة فمن غير شك هناك طرق كثيرة وغزيرة ، وقد عرفنا أن ابن الجزري في القرن التاسع أوصلها ١٢٨ طريقاً .

٣ ـ هؤلاء الرواة الذين نقلت قراءة عاصم عنهم علماء ونحاة ولغويون وليسوا مجرد حفظة فقط .

٤ ـ اتضح لنا علو إسناد القراءات بصورة لم تتوافر لأي كتاب في الوجود غير كتاب الله تعالى .

صور من الاحتجاج للأصول

يقول مكي في التعليل لاجتماع همزتين في كلمة بالتحقيق أو التخفيف :

« حجة من حقق الهمزتين في كلمة ، وهي قراءة أهل الكوفة ، وابن ذكوان في نحو : ﴿ أأنذرتهم ﴾ وشبهه أنه لما رأي الأولى في تقدير

---

(١) راجع النشر ص ٢٢٥ وما بعدها (محيسن) .

الانفصال من الثانية ، ورآها داخلة على الثانية قبل أن لم تكن حقق كما يحقق ما هو من كلمتين ، وحسن ذلك عنده لأنه الأصل ، وزاده قوة أن أكثر هذا النوع بعد الهمزة الثانية فيه ساكن ، فلو خفف الثانية التي قبل الساكن لقرب ذلك من اجتماع ساكنين لاسيما على مذهب من يبدل الثانية ألفا فلما خاف اجتماع الساكنين حقق ليسلم من ذلك ، ولأنه أتى بالكلمة على أصلها محققة » .

ويقول : وحجة من خفف الثانية هو ما قدمنا من استثقال الهمزة المفردة ، فتكريرها أعظم استثقالاً ، وعليه أكثر العرب ، وهو مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو وهشام ، وأيضاً فإنه لما رأى العرب وكل القراء قد خففوا الثانية إذا كانت ساكنة استثقالاً ، كان تخفيفها إذا كانت متحركة أولى ؛ لأن المتحرك أقوى من الساكن وأثقل . . . »[1] .

وفي التعليل للروم والإشمام قال :

« أعلم أن الروم والإشمام إنما استعملتها العرب في الوقف لتبيين الحركة ، كيف كانت في الوصل وأصل الروم أظهر للحركة من أصل الإشمام ؛ لأن الرَّوْم يسمع ويرى ، والإشمام يرى ولا يسمع ، فمن رام الحركة أتى بدليل قوي على أصل حركة الكلمة في الوصل ، ومن أشم الحركة أتى بدليل ضعيف على ذلك ، والإشمام لا يكون إلا في المرفوع والمضموم . . . »[2] .

ويقول في التعليل للمد في حروف المد واللين إذا لاصقتها همزة أو ساكن مشدد ، أو غير مشدد :

« فإن قيل : في العلة التي أوجبت المد فيما ذكرت ؟ فالجواب أن

---

(١) الكشف جـ ١ ص ٧٣ .

(٢) المرجع السابق ص ١٢٢ .

هذه الحروف حروف خفية ، والهمزة حرف جلد ، بعيد المخرج ، صعب في اللفظ ، فلما لاصقت حرفاً خفياً ، خيف عليه أن يزداد بملاصقة الهمزة له خفاء ، فبُيّن بالمد ليظهر ، وكان بيانه بالمد أولى ؛ لأنه يخرج من مخرجه بمد ، فبين بما هو منه ، وبيان حرفي اللين بمد دون البيان في حروف المد واللين لنقص حرفي اللين بانفتاح ما قبلهما عن حروف المد واللين اللواتي حركة ما قبلهن منهن ، فقوين في المد لتمكنهن بكون حركة ما قبلهن منهن وضعف حرف اللين في المد لكون حركة ما قبله ليست منه . . . »[1] .

ويقول في التعليل للاستعاذة : إن الاستعاذة دعاء إلى الله جل ذكره ، واستجارة به من الشيطان وامتثال لما أمر به نبيه محمد عليه السلام ؛ إذ قال له في كتابه : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾[2] .

صور من الاحتجاج النحوي

قوله تبارك وتعالى : ﴿ **ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ، ولكن البر من آمن . . .** ﴾ الآية ١٧٧ من سورة البقرة .

قرأ حمزة وحفص بنصب « البِّر » الأولى ، وقرأ الباقون بالرفع .

فعلى النصب يكون البر خبراً لليس مقدماً ، ويكون ﴿ أن تولوا ﴾ مصدراً مؤولاً اسما ليس ، والمعنى : ليست توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر كله .

---

(١) المرجع السابق ص ٤٥ وما بعدها .

(٢) النحل/ ٩٨ والكشف جـ ١ ص ٧ .

وعلى الرفع يكون ﴿ البر ﴾ اسما لليس ، والمصدر المؤول خبراً لها والمعنى : ليس البر كله توليتكم .

فكلتا القراءتين له وجه قوي في النحو ؛ لأن الاسم والخبر كليهما معرفة ، وفي هذه الحالة يجوز في كل منهما أن يكون اسما أو خبراً .

لكن يرجح الأولى : أن الاسم فيها هو المصدر المؤول وهو معرفة لا تتنكر ، والبر يتنكر فهو أقوى تعريفاً من المحلي بأل ، كما أن « أن وصلتها » تشبه المضمر ؛ لأنها لا توصف كما لا يوصف المضمر ، ومن الأصول أنه إذا اجتمع مع ليس وأخواتها مظهر ومضمر ، فالمضمر هو الإسم والمظهر هو الخبر ؛ لأنه أعرف .

وكذلك أن وصلتها في تقدير الإضافة إلى المضمر ؛ لأن معناها ﴿ توليتكم ﴾ والمضاف إلى المضمر أعرف مما فيه أل ، والأعرف أولى أن يكون هو الاسم . وأمر آخر هو أن تعريف البر ضعيف ؛ لأنه يدل على الجنس لا على شخص بعينه ، وتعريف الجنس ضعيف ؛ لأنه يشبه النكرة .

كما يرجح قراءة الرفع ﴿ ليس البرُّ ﴾ أن اسم ليس كالفاعل ، ورتبة الفاعل أن يلي الفعل ، فإذا نصبته كان لابد من نية تأخيره على الخبر ، ومجيء الكلام على رتبته التي أتت بها التلاوة أولى من التقديم والتأخير .

كما يقوى الرفع مجيء البر مرفوعاً في الآية ١٨٩ من السورة ﴿ وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ﴾ ؛ إذ لا يجوز هنا إلا الرفع فحمل الأول على الثاني أولى من المخالفة[1] .

كما يقويها ما جاء في مصحف ابن مسعود وأُبَيّ ﴿ ليس البرُّ بأن

---

(١) راجع في هذه الترجيحات الكشف جـ ١ ص ٢٨٠ ـ ٢٨١ .

تولوا ﴾ بزيادة الباء .

المراجع : حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ١٢٣ .
الكشف لمكي جـ ١ ص ٢٨٠ ـ وص ٢٨١ ـ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ص ٩٢ النشر في القراءات العشر جـ ٢ .

قوله تعالى : ﴿ **وحسبوا أن لا تكون فتنة فعموا وصموا ، ثم تاب الله عليهم ، ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون** ﴾ الآية ٧١ من سورة المائدة .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ وحسبوا أن لا تكونُ ﴾ بالرفع ، وأضاف ابن الجزري : خلفا ويعقوب .

وقرأ الباقون : ﴿ ألا تكونَ ﴾ بالنصب .
وحجة القراءة الأولى قوله تعالى : ﴿ أن لا يقدرون على شيء من فضل الله ﴾[1] .

فجعل « حسب » بمعنى العلم واليقين الذي في آية الحديد ، فأن هنا مخففة من الثقيلة تؤكد ما بعدها ، وما قبلها من اليقين يجعلها أقرب من الناصبة ، فيسير الكلام على نمط اليقين ، وعلى هذا يكون التقدير: «أنه لا تكون فتنة» فاسمها ضمير محذوف ، ويرفع الفعل لأنه لا ناصب له حينئذ ، وتصير « لا » عوض من المحذوف مع أن ، وجملة كان واسمها في محل رفع خبر « أن » المخففة ، ولا تحتاج كان إلى خبر ؛ لأنها تامة .

وحجة من نصب أنه أجرى « حسب » على بابها للشك فأتت معه أن الناصبة للفعل ؛ لأنها لأمر غير ثابت مثل ما قبلها فهي ملائمة له .

---

(١) الحديد / ٢٩ .

و « لا » لا تفصل بين العامل والمعمول كقولك : أحب أن تذهب أحب ألا تذهب ، وقوله تعالى : ﴿ ما منعك أن تسجدَ ﴾[1] وقوله : ﴿ ما منعك ألا تَسجدَ ﴾[2] فالنصب باق مع « لا » كما هو موجود بدون « لا » كما جاء قوله تعالى : ﴿ وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله ﴾[3] وقوله سبحانه : ﴿ وما لكم ألا تنفقوا في سبيل الله ﴾[4] .

وحكى بعض النحويين أنه قال : من رفع هذا الفعل كتب : « أن لا » منفصلة ؛ لأن الهاء المضمرة المقدرة تحول في المعنى بين « أن » و « لا » ومن نصب الفعل كتبه غير منفصل ؛ إذ لا شيء يقدر يحول بين « أن » و « لا »[5] .

المراجع : حجة القراءات لابن أبي زرعة ص ٢٣٣ .
الحجة لابن خالويه ص ١٣٥ .
الكشف لمكي جـ ١ ص ٤١٦ .
النشر جـ ٢ ص ٤٤ .

وراجع كتاب سيبويه جـ ١ ص ٥١٥ وتفسير مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ص ٣٠ مخطوط المدرسة الأحمدية ، حلب . ط ثانية بيروت .

قوله تعالى : ﴿ **من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم في طغيانهم يعمهون** ﴾ سورة الأعراف الآية ١٨٥ .

---

(١) سورة ص/ ٧٥ .
(٢) سورة الأعراف/ ١٢ .
(٣) البقرة/ ٢٤٦ .
(٤) سورة الحديد/ ١٠ .
(٥) الكشف جـ ١ ص ٤١٦ .

قرأ الحرميان : نافع وابن كثير ، وابن عامر ﴿ ونذرُهم في طغيانهم ﴾ بالنون ورفع الفعل « نذر » .

وقرأ أبو عمرو بن العلاء[1] وعاصم ﴿ ويَذَرُهم ﴾ بالياء والرفع .

وقرأ حمزة والكسائي : ﴿ وَيَذَرْهم ﴾ ، بالياء وجزم الفعل ، وأضاف إليهما صاحب النشر خلفا .

توجيه القراءة الأولى :

رفع الفعل على الاستئناف أي ﴿ ونحن نذرهم ﴾ على أساس أن الله عز وجل يخبر عن نفسه ، فهو التفات من الغيبة إلى التكلم ﴿ من يضلل . . ونذرهم ﴾ مثل قوله تعالى : ﴿ والذين كفروا بآيات الله ولقائه ﴾ ثم قوله : ﴿ أولئك يئسوا من رحمتي ﴾[2] ولو حمله على لفظ الغيبة لقال ﴿ من رحمته ﴾ .

توجيه القراءة الثانية :

رفع الفعل على الاستئناف ، وبالياء على الغيبة ، والإخبار عن الله ، وهذا حسن للمشاكلة ، وسير الكلام على وتيرة واحدة في الضمائر ﴿ يضلل . . . ويذرهم ﴾ ويكون تقدير الكلام : من يضلل الله فلا هادي له ، ثم استأنف فقال : والله يذرهم .

وأما القراءة الثالثة فليس فيها قطع ولا استئناف .

ويكون الفعل ﴿ ويذرْهم ﴾ معطوفاً على محل جملة جواب الشرط المقترنة بالفاء .

ولا يكون في الكلام التفات .

---

(١) ذكر ابن الجزري أبو عمرو في قراءة النون ـ راجع النشر جـ ٢ ص ٨٤ .

(٢) سورة العنكبوت/ ٢٣ .

يقول مكي : إن الاختيار ما عليه قراءة أهل الحرمين من الرفع والنون[1] .

المراجع : حجة القراءات ص ٣٠٣ .
الحجة لابن خالويه ص ١٦٧ .
الكشف جـ ١ ص ٤٨٥ .
النشر جـ ٣ ص ٨٤ .

قرأ ابن كثير قوله تعالى : ﴿ **إنه من يتقي ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين** ﴾ يوسف/ ٩٠ . بإثبات الياء[2] .

وقرأ الباقون : ﴿ إنه من يتق ﴾ بغير ياء مجزوماً بالشرط .
أما حجة ابن كثير[3] : هناك من العرب من يجري المعتل مجرى الصحيح فيقول : (زيد لم يقضي) ويقدر في الياء الحركة فيحذفها منها فتبقى الياء ساكنة للجزم ، قال الشاعر :

ألم يأتيك والأبنـاء تمني بما لاقت لبون بني زياد

ولم يقل : ألم يأتك[4] وقال آخر :[5]
هزي إليك الجذع يجنيك الجني .
وكان ينبغي[6] أن يقول : (يجنك الجني) لأنه جواب الجزاء .

---

(١) الكشف جـ ١ ص ٤٨٥ .
(٢) تفرد بهذا قنبل عن ابن كثير .
(٣) ابن زنجلة حجة القراءات ص ٣٦٤ .
(٤) روى ابن جنى في سر الصناعة : ألم يأتك لا ياء فيها ولا ضرورة ، وروى أيضاً : ألم يبلغك ، والبيت أول مقطوعة : لقيس بن زهير العبسي .
(٥) أنشده الفراء ولم ينسبه راجع لسان العرب مادة (جنى) .
(٦) ابن زنجلة غير دقيق هنا لأن الجزم في جواب الطلب جائز لا واجب بشرط صحة تقدير الشرط .

ويقوى هذا قراءة حمزة في قوله تعالى : ﴿ فلا تخف دركاً ولا تخشى﴾ طه/٧٧ ولم يقل ﴿ تخش ﴾ قال الفراء : « تخش » في موضع جزم ؛ لأن من العرب من يفعل ذلك ، قال : وإن شئت استأنفت ﴿ ولا تخشى ﴾ .

وقال نحويو البصرة : يجوز أن يجعل « من يتقي » بمنزلة : الذي يتقي ، والموصول كالشرط في العموم والإبهام ، ولأن كل واحد منهما يصلح دخول الفاء في جوابه فتقول : « الذي يأتني فله درهم » كما تقول « من يأتني فله درهم » .

وأما تسكين « يصبر » فيقولون : إما لتوالي الحركات حركات الباء والراء والفاء والهمزة أو على أنه وصل بنية الوقف ، وإما على العطف على المعنى على الأساس الذي ذكر سابقاً وهو أن مَنْ الموصولة بمعنى الشرطية لعمومها وإبهامها .

وأما قراءة الباقين فهي سائرة على المشهور من قواعد النحو ؛ لأن « يتق » فعل الشرط مجزوم بـ « من » وعلامة جزمه حذف حرف العلة وهو الياء .

السبعة لابن مجاهد .
حجة القراءات لابن زنجلة .
الكشف لمكي بن أبي طالب .
أوضح المسالك لابن هشام جـ ١ ص ٨٠ ت محي الدين .

قوله تعالى : ﴿ **إن هذان لساحران يريدان أن يخرجاكم من أرضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى** ﴾ سورة طه/ ٦٣ .

قرأ أبو عمرو ﴿ إن هذين ﴾ بالياء وتشديد النون في إنّ ، وقرأ الباقون بالألف .

وقرأ ابن كثير وحفص ﴿ قالوا إن ﴾ بتخفيف « إنْ » وشدد الباقون الكشف ج ٢ ص ٦٣ .

ويختلف ابن كثير عن حفص في تشديد النون من « هذانِّ » حجة أبي زرعة ص ٤٥٦ .

وحجة أبي عمرو أن تثنية المنصوب والمجرور لغة فصحاء العرب ، وأبو عمرو مستغن عن إقامة دليل على صحتها .

وحجة من حفف (ابن كثير وحفص) أنه لما رأى القراءة وخط المصحف في « هذان » بالألف أراد أن يحتاط بالإعراب ، فخفف إن ليحسن الرفع بعدها على الابتداء ؛ لأن إن إذا خففت حسن رفع ما بعدها على الابتداء لنقصها عن شبه الفعل ، ولأنها لم تقو قوة الفعل ، فتعمل ناقصة كما يعمل الفعل ناقصاً في نحو : لم يك زيد أخانا ، ومنهم من يعملها وهي مخففة عملها وهي مشددة ، فالذي خفف « إن » اجتمع له في قراءته موافقة الخط ، وصحة الإعراب في « هذان » . فتكون « إن » مهملة مخففة من الثقيلة ، واللام هي الفارقة أو نقول : إن نافية بمعنى « ما » واللام بمعنى إلا والتقدير : ما هذان إلا ساحران .

ويكون تشديد النون عند ابن كثير عوضاً عن الألف الثانية في ﴿ هذان ﴾ ؛ إذ أصلها : «هذا ان » فحذفت ألف هذان ، وعوض عنها بتشديد النون[1] .

وحجة من شدد النون مع بقاء الألف في « هذان » أنها مكتوبة هكذا في الأمام ، مصحف عثمان ، وهذا مشكل على أهل اللغة ، وقد ذكر أبو زرعة ابن زنجلة اختلاف النحاة واللغويين في تفسيره على النحو التالي :

---

(١) حجة القراءات ص ٤٥٦ .

حكى أبو عبيدة عن أبي الخطاب[1] وهو رأس رؤساء الرواة : أنها لغة كنانة يجعلون ألف الاثنين في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد ، ومنه قول الشاعر[2] :

تـزود منـا بين أذنـاه ضـربـة دعتـه إلى هابي التـراب عقيم

وقال الزجاج : وقال النحويون القدماء : ها هنا هاء مضمرة ، والمعنى : (إنه هذان لساحران) كما نقول : (إنه زيد منطلق) ثم نقول : (إنّ زيدٌ منطلق) .

وقال المبرد : أحسن ما قيل في هذا أن يجعل « إن » بمعنى « نعم » ، المعنى : (نعم هذان لساحران) فيكون ابتداء وخبراً قال الشاعر[3] :

ويقلن شـيب قـد عـلا ك وقد كبرت فقلت : إنَّه

آي : نعم . فإن قيل : اللام لا تدخل بين المبتدأ وخبره ، لا يقال : زيد لقائمٌ ، فما وجه هذان لساحران ؟

الجواب في ذلك : أن من العرب من يدخل لام التوكيد في خبر المبتدأ ، فيقول : زيد لأخوك ، قال الشاعر :

خـالي لأنت ومن جريـر خالـه ينـل العـلاء ويكـرم الأخـوالا

وقال الزجاج : المعنى : (نعم هذان لساحران) .

---

(١) هو عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الكبير ، وأستاذ سيبويه .

(٢) البيت لهَوْبر الحارثي (لسان العرب مادة هبا) والهابي : التراب المختلط بالرماد .

(٣) البيت لعبد الله بن قيس الرقيات (ديوانه ص ٦٦) وانظر الكتاب لسيبويه ١/ ٤٧٥ ، ٢/ ٢٧٩ وخزانة الأدب ٤/ ٤٨٧ .

وقال قطرب : يجوز أن يكون المعنى : (أجل) فيكون المعنى والله أعلم : ﴿ فتنازعوا أمرهم بينهم ، وأسروا النجوى ﴾ قالوا : (أجل) تصديقاً من بعضهم لبعض ، ثم قالوا : « هذان لساحران » ويجوز أن يكون اللام داخله في الخبر على التوكيد .

وقال الفراء في « هذان » إنهم زادوا فيها النون في التثنية وتركوها على حالها في الرفع والنصب والجر كما فعلوا في « الذي » فقالوا : ﴿ الذين ﴾ في الرفع والنصب والجر[1] .

وللإمام ابن تيمية رأي في تخريج هذه القراءة : وهو أن الإعراب لا يظهر في الواحد وهو هذا فجعل كذلك في التثنية ؛ ليكون المثنى كالمفرد لأنه فرع عليه ، وبناء المثنى إذا كان مفرده مبنياً أفصح من إعرابه ، ثم اعترض على نفسه بأمرين : أحدهما : أن السبعة أجمعوا على الياء في قوله تعالى : ﴿ إحدى ابنتي هاتين ﴾[2] مع أن هاتين ثتينة « هاتا » وهو مبني والآخر : أن الذي مبني وقد قالوا في تثنية ﴿ اللذين ﴾ وهي لغة القرآن كقوله تعالى : ﴿ ربنا أرنا اللذين أضلانا ﴾[3] .

وأجاب عن الأول بأن (هاتين) جاءت بالياء على لغة الاعراب لمناسبة ﴿ ابنتي ﴾ ، فالإعراب هنا أفصح من البناء لأجل المناسبة كما أن البناء في ﴿ هذان ﴾ أفصح من الاعراب لمناسبة الألف في ﴿ ساحران ﴾ .

وأجاب عن الآخر بأن هناك فرقاً بين « هذان » و « اللذان » ؛ إذ الأخير تثنية اسم ثلاثي ، فهو شبيه بالزيدان ، والأول تثنية اسم على

---

(١) هذه الوجوه مفصلة في حجة القراءات لأبي زرعة في ص ٤٥٤ إلى ٤٥٦ .
(٢) سورة القصص/ ٢٧ .
(٣) سورة فصلت/ ٢٩ .

حرفين فهو عريق في البناء لشبهه بالحروف .

كما رد رداً قوياً على الخبر المنسوب إلى عثمان رضي الله عنه بما يبطله ، وهو قولهم : إن في المصحف لحناً وستقيمه العرب بألسنتها[1] .

المراجع : حجة القراءات لأبي زرعة ، تفسير ابن كثير جـ ٣ ص ١٥٧ .

الكشف جـ ٣ لمكي ، شذور الذهب لابن هشام .

النشر جـ ٣ لابن الجزري .

قال الله تعالى : ﴿ **وزكريا إذ نادى ربه : رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين . فاستجبنا له ، ونجيناه من الغم ، وكذلك ننجي المؤمنين** ﴾ سورة الأنبياء الآية ٨٨ .

قرأ أبو بكر (شعبة بن عياش) وابن عامر (نُجِّي) بنون واحدة ، وجيم مشددة ، ونسب ابن خالويه ، وابن الجزري هذه القراءة لعاصم . وشعبة من رواة عاصم .

وقرأ الباقون بنونين والتخفيف (نُنْجِي) .

بالنسبة لقراءة شعبة وابن عامر .

توجه إليها النقد التالي من الوجهة النحوية :

قال الفراء : لا وجه له عندي ؛ لأن ما لم يسم فاعله إذا خلا باسم رفع .

وقالوا أيضاً في نقدها : نُجِّي لم يسم فاعله ، وكان الواجب أن تكون الياء مفتوحة ، كما تقول : عزِّيَ وقُضِيَ .

---

(١) شذور الذهب لابن هشام ص ٤٩ ـ ٥٠ .

وقيل في توجيهها : إن هذه القراءة على طريق إخفاء النون الثانية في الجيم ، وهذا بعيد ، لأن الرواية بتشديد الجيم ، والإخفاء لا يكون معه تشديد .

وقيل أدغم النون في الجيم ، وهذا أيضاً لا نظير له ؛ لأن النون لا تدغم في الجيم في شيء من كلام العرب لبعدما بينهما .

يقول مكي[1] : وإنما تعلق من قرأ هذه القراءة أن هذه اللفظة في أكثر المصاحف بنون واحدة ، فهذه القراءة إذا قرئت بتشديد الجيم ، وضم النون ، وإسكان الياء غير متمكنة في العربية » .

وكان أبو عبيد[2] ـ يختار هذه القراءة اتباعاً للمصحف على إضمار المصدر يقيمه مقام الفاعل ، وينصب المؤمنين ، ويسكن الياء في موضع الفتح ، ويرى مكي أن هذا كله قبيح بعيد ، كما اختار أن يكون أصله « ننجى » ثم أدغم النون في الجيم ، وعلق مكي علي ذلك بأنه غلط قبيح ؛ لأنه لا يجوز الإدغام في حرف مشدد كما لا يجوز إدغام النون في الجيم عند أحد[3] وعلى الاختيار الثاني لأبي عبيد يكون (نُجّي) فعل مضارع ، وعلامة الاستقبال سكون الياء[4] .

واحتج بعضهم لهذه القراءة بأن « نُجّى » فعل ماض ، مبني للمجهول ، ثم سكنوا الياء ، وتأويله : ﴿ نُجّىْ النجاءُ المؤمنين ﴾ فيكون « النجاء » مرفوعاً على أنه نائب عن الفاعل ، والمؤمنين مفعول به ، كما تقول : « ضرب الضربُ زيدا » ثم يكنى عن الضرب ، فتقول :

---

(١) الكشف جـ ٢ ص ١١٣ .

(٢) هو أبو عبيد القاسم بن سلام وهو من أوائل الأعلام الذين بحثوا في القراءات رواية وتوجيها .

(٣) الكشف جـ ٢ ص ١١٣ .

(٤) حجة القراءات ص ٤٦٨ .

(ضرب زيدا) ، وحجتهم قراءة جعفر ﴿ ليجزى قومابما كانوا ﴾[1] أي ليجزى الجزاء قوماً[2] .

وأما قراءة الباقين : نُنْجِي بنونين ، فهو فعل مضارع من : أنجى ينجي ، والمؤمنين مفعول به ، وكتبوا في المصاحف بنون واحدة على الاختصار ، على اجتماع المثلين في الخط ، ولأن النون الثانية تخفى عند الجيم بلا اختلاف ، واختار ابن قتيبة هذه القراءة[3] .

المراجع : الكشف جـ ٢ حجة القراءات لابن زنجلة ـ الحجة لابن خالوية ـ النشر جـ ٣ .

قال الله تعالى : ﴿ **لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين** ﴾ سورة المنافقون الآية ١٠ .

قرأ أبوعمرو ﴿ فأصدق وأكون من الصالحين ﴾ بإثبات الواو في ﴿ أكون ﴾ ونصبها .

وقرأ الباقون : ﴿ فأصدق وأكن ﴾ بحذف الواو والجزم ﴿ أكن ﴾ .

توجيه القراءة الأولى :

« أكون » منصوبة بالعطف على ﴿ فأصدق ﴾ ؛ لأن «فأصدق » منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد الفاء ، لوقوعها في جواب التمني ، فهو محمول على مصدر (أخرتني)[4] .

---

(١) سورة الجاثية/ ١٤ .

(٢) هذه القراءة لآية السجدة وللآية التي معنا حجة للكوفيين في قولهم بجواز نيابه غير المفعول به عن الفاعل ، مع وجود المفعول به وخالفهم البصريون .

(٣) الكشف ج ٢ ص ١١٤ .

(٤) يقول ابن خالويه « لولا » هنا للاستفهام والتخصيص ، وتعبير مكي في الكشف بالتمني أنسب لسباق الآية .

وحجة من جزم أنه عطف على موضع ﴿ فأصدق ﴾ لأن موضعه قبل دخول الفاء فيه جزم ، لأنه جواب التمني ، وجواب التمني إذا كان بغير فاء ولا واو مجزوم لأنه غير واجب، ففيه مضارعة للشرط وجوابه ، فلذلك كان مجزوماً ، كما يجزم جواب الشرط ، ويعطف عليه بالجزم كقراءة من قرأ : ﴿ من يضلل الله فلا هادي له ويذرْهم ﴾ لما كان « فلا هادي » في موضع فعل مجزوم ، حمل ﴿ يذرهم ﴾ عليه ، وكأن الأصل في الآية : ﴿ لولا أخرتني أتصدقْ وأكن ﴾ كما قال الشاعر[1] :

فـأبلوني بـليتـكم لـعلي أصالحكم وأستدرج نـويا

ففي هذا البيت جزم « استدرجْ » عطفاً على موضع « أصالحكم » قبل دخول لعل عليه ومعناه : فأبلوني بليتكم أصالحكم .

المراجع : حجة القراءات لابن زنجلة ص ٧١٠ .
الحجة لابن خالويه ص ٣٤٦ .
الكشف جـ ٢ ص ٣٢٢ ـ ص ٣٢٣ .
النشر جـ ٣ ص ٣٣٥ .

قوله تعالى : ﴿ مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا ﴾ سورة نوح الآية ٢٥ .

قرأ أبو عمرو ﴿ مما خطاياهم ﴾ مثل قضاياهم .
وقرأ الباقون ﴿ مما خطيئاتهم ﴾ .

---

(١) نسبه ابن جني في الخصائص إلى أبي داود، ونسبه ابن هشام في المغني جـ ٢ ص ٩٧ إلى الهذلي . . . وأبلوني : أعطوني . والبِلِيّة : الناقة تعقل على قبر صاحبها الميت بلا طعام ، ولا شراب حتى تموت ، ونَوّيّ : بفتح الواو كهَوَىّ ، وأصله : نواي كعصاي قلبت الألف ياء على لغة هذيل . انظر الخصائص جـ ١ ص ١٧٦ ، ومعاني القرآن جـ ١ ص ٨٨ .

وحجة أبي عمرو أن الخطايا أكثر من الخطيئات ؛ لأن جمع المؤنث بالتاء في الأغلب من كلام العرب أن يكون للقليل مثل نخلة ونخلات ، وبقرة وبقرات . قال الأصمعي : كان أبو عمرو يقرأ « خطاياهم » ويقول : إن قوماً كفروا ألف سنة كانت لهم خطيئات ؟ لا ، بل خطايا .

كأن أبا عمرو يذهب إلى أن الألف والتاء للجمع القليل ، و « خَطايا » جمع تكسير يفيد الكثرة .

كما احتج بإجماع القراء في سورة البقرة على ﴿ نغفر لكم خطاياكم ﴾[1] .

والأصل في : « خطايا » خطاءا على وزن (خطاعي)[2] ثم لينت الهمزة فقيل خطايا .

وقال الفراء : هو جمع خطية على تخفيف الهمزة .

وحجة الباقين رسم المصحف الذي جاء على صيغة جمع السلامة للمؤنث .

وقالوا : إن الألف والتاء تكون للقليل والكثير ، وإليه ذهب الكسائي ؛ لأن الله قال : ﴿ ما نفدت كلمات الله ﴾[3] ، وقال : ﴿ وهم في الغرفات آمنون ﴾[4] .

ولابن كيسان رأي في توجيه الآية يقول فيه : « ما » نكرة في موضع

---

(١) سورة البقرة/ ٥٨ .
(٢) راجع حجة القراءات لابن نجلة ص ٢٩٩ ـ ٧٢٦ .
(٣) لقمان/ ٢٧ .
(٤) سبأ/ ٣٧ .

خفض بمن ، و« خطيئاتهم » بدل من « ما » كأنه قال : من عملٍ خطيئاتهم[1] .

المراجع : حجة القراءات لابن زنجلة .
الحجة لابن خالويه .
الكشف جـ ٢ .
النشر جـ ٣ .

---

(١) الكشف جـ ٢ ص ٣٣٧ .

obeikandl.com

obeikandl.com

خـــاتـمة

في ختام هذا العمل العلمي ، وبعد جولة باحثة فاحصة في ميادين القراءات المتعددة والمتشعبة لا أستطيع أن أنزه هذا العمل من الهفوات والعثرات شأن أي جهد يبذله بشر (ولو كان من عند غير اللّه لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً) .

غير أني أحسب بعد هذه الجولة أني أستطيع أن أضع أمام الدارس والباحث عدداً من النتائج التي يمكن أن ينطلق منها إلى عمل آخر ، وأن يحقق بعد الوقوف عليها والتحرك من مفاهيمها نتائج أعمق أثراً ، وأشد خطراً .

وهذا شأن العلم لبنات تتعاقب الأجيال في إرساء صرحه الشامخ حتى يأوي الإنسانية في ظلاله الوارفة .

والأجيال المسلمة في حياتنا المعاصرة في أمس الحاجة إلى علوم القراءات لترشد مسيرتها المهتدية بكتاب الله ، والقائمة على حفظه ودرسه .

ودونكم النتائج التي رأيت إثباتها في هذه الخاتمة .

● القراءات المقبولة نزلت وحياً ، ولم تكن من اجتهاد رسول الله

obeikandl.com

صلى الله عليه وسلم ، واختلاف القراءات اختلاف تنوع لا اختلاف تعارض وتناقض .

● مصدر اختلاف القراءات الأسانيد المتواترة التي تثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قرأ بها جميعاً ، ولم تنشأ عن الرسم العثماني كما يزعم المستشرقون وأذنابهم .

● الحروف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم هي تنوع في صور الأداء مع اتحاد المعنى في الجميع ، والعدد ليس مراداً ، ولا يعني سوى الكثرة . وكل قراءة ثبتت بسند متواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووافقت قوانين اللسان العربي على أساس أن القرآن نزل بلسان عربي مبين ، ولم تخالف رسم المصحف العثماني فهي من الحروف السبعة ، ولو نسبت لغير القراء السبعة أو العشرة .

● من أعظم الأعمال في تاريخ القرآن المجيد المصحف العثماني أو المصحف الإمام الذي وضع ضوابط دقيقة ومحددة أجمع عليها قراء الصحابة لتكون مرجعاً للقراء من بعدهم ، ولتدفع احتمالات الفوضى التي قد تنشأ من تعدد القراءات بدون وعي . ولهذا عددت هذا العمل من وسائل الحفظ الذي تكفل به رب العالمين لكتابه العزيز .

● وعمل ابن مجاهد ـ مهما قال العلماء في تقويمه ـ عمل مشكور ، له آثاره الطيبة في جمع الأمة على عدد من القرارات الصحيحة المتواترة .

● أعلام القراء حتى عصر ابن الجزري كانوا علماء هذه الأمة ، وأعرف الناس بعلوم العربية وفنون الرواية ، والحديث ، والتفسير ، وسائر علوم القرآن .

● علوم القراءات ، الدراية بها ضرورة لدارس اللسان العربي على

كل مستويات الدراسة فيه .

● الأصول في القراءات كثيرة ومتنوعة ، ويراد بها القواعد العامة المطردة التي عززتها الأسانيد الصحيحة ، وليست سبعة فقط كما رأى بعض العلماء .

● في كتب التفسير ، ومعاني القرآن ، وإعرابه قراءات كثيرة ، وغير منسوبة ، ويكتفي فيها بأن يقال : وقرىء كذا ، وهذا الأمر يحدث أكثر ما يحدث في غير القراءات العشرة ، أو لغير القراءات العشرة ممن صحت قراءاتهم ، ويتطلب هذا جهداً يبذله المهتمون بعلوم القراءات لنسبة هذه القراءات والتعرف على أسانيدها ، ولا يكفي مجرد عمل معجمي يكتفي بذكر القراءة دون نسبة واضحة محددة .

● القراءات الشاذة التي تنتهي أسانيدها إلى بعض الأعلام من قراء الصحابة ، أساسها وهم من بعض الرواة ، فقد يلجأ الصحابي إلى ذكر كلمة للتفسير والتوضيح فيدخلها الراوي في صلب الآية مثل : (فصيام ثلاثة أيام متتابعات) التي نسبت لابن مسعود رضي الله عنه .

● القراءة الشاذة مصدر صحيح لقضايا النحو والصرف واللغة ، وإن اختلف العلماء في الاستشهاد بها في الأحكام الشرعية . كما ذكرت .

● هناك فرق بين الاحتجاج بالقراءات ، والاحتجاج للقراءات .

أما الأول فلا ريب فيه ؛ إذ نحتج بالقراءات السبع والعشر في كل الأمور شرعية أم لغوية أم غير ذلك ؛ لأنها القرآن الذي يهدي للتي هي أقوم ، والتوقف أمام واحدة منها ضلالة ضالة .

وأما الثاني فهو منهج علماء القراءات في إثبات صحتها ، إما عن

طريق ذكر الأسانيد المتواترة ، وإما عن طريق كشف صلتها الوثيقة بقواعد اللسان العربي ، وإما عن طريق إثبات موافقتها لما أجمع عليه الصحابة من الرسم العثماني .

● القراءات مصدر لتقنين النحو ، وضبط قواعده ، ولا يصح أن تحكم عليها بما قرره النحاة من قواعد على أساس بيت مجهول القائل ، أو عبارة قالها عربي في البادية .

والحمد لله رب العالمين

obeikandl.com

مَراجعُ البحث ومصَادِرُه

مرتبة ترتيباً أبجدياً وهي بعد القرآن الكريم وكتب السنة

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : كتب السنة : صحيح البخاري ـ صحيح مسلم ط عيسى الحلبي ـ القاهرة ـ المستدرك للحاكم ـ سنن الترمذي / القاهرة شعب الإيمان للبيهقي .

ثالثاً : مؤلفات مطبوعة ومخطوطة .

١ ـ الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ت د . عبد الفتاح شلبي .

٢ ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ـ للدمياطي ط القاهرة سنة ١٩٥١ .

٣ ـ الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ط الحلبي القاهرة .

٤ ـ ارتشاف الضرب من كلام العرب لأبي حيان مخطوط .

٥ ـ إرشاد الفحول للشوكاني ط القاهرة .

٦ ـ إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى لأبي العز القلانسي ـ ت عمر الكبيسي ـ رسالة ماجستير بإشرافنا .

obeikandl.com

٧ ـ أسرار العربية لأبي البركات الأنباري ط دمشق .
٨ ـ الاشتقاق لابن دريد تحقيق عبد السلام هارون مطبعة السنة المحمدية القاهرة .
٩ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ـ دار الكتب المصرية .
١٠ ـ الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش ت د ـ عبد المجيد قطامش ـ مركز البحث العلمي ـ مكة .
١١ ـ الإمالة في القراءات واللهجات العربية دكتور عبد الفتاح شلبي .
١٢ ـ أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك لابن هشام ت محمد محي الدين عبد الحميد .
١٣ ـ البحر المحيط لأبي حيان .
١٤ ـ البرهان في علوم القرآن للزركشي ط الحلبي القاهرة .
١٥ ـ البرهان في تجويد القرآن الشيخ محمد الصادق قمحاوي .
١٦ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي .
١٧ ـ البيان والتبيين للجاحظ .
١٨ ـ تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) م السعادة .
١٩ ـ تاريخ التراث ـ فؤاد سزكين / قسم القراءات .
٢٠ ـ تاريخ القراء العشرة ورواتهم للشيخ القاضي .
٢١ ـ تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ت السيد صقر دار التراث ـ القاهرة .
٢٢ ـ التبيان في آداب حملة القرآن للنووي ط القاهرة .
٢٣ ـ التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري .
٢٤ ـ التعريف بالقرآن والحديث الشيخ محمد الزفزاف ط دار الكتب العلمية ـ بيروت .
٢٥ ـ التعريفات للسيد الجرجاني .
٢٦ ـ تفسير ابن كثير .

٢٧ ـ تفسير الطبري .
٢٨ ـ القراءات القرآنية ـ تاريخ وتعريف د . عبد الهادي الفضلي .
٢٩ ـ التيسير لأبي عمرو الداني ط استانبول .
٣٠ ـ الجامع لأحكام القرآن ـ القرطبي ط دار الكتب المصرية .
٣١ ـ جمع الجوامع لابن السبكي وعليه حاشية البناني ط الحلبي / القاهرة .
٣٢ ـ جمهرة أنساب العرب لابن حزم دار المعارف القاهرة .
٣٣ ـ الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ت عبد العال سالم مكرم ـ دار الشروق .
٣٤ ـ الحجة في القراءات السبع لأبي علي الفارسي ت د . عبد الفتاح شلبي .
٣٥ ـ حجة القراءات لابن زنجلة ت سعيد الأفغاني .
٣٦ ـ حرز الأماني ووجه التهاني للإمام الشاطبي ت (٥٣٨) ط القاهرة .
٣٧ ـ خزانة الأدب للبغدادي .
٣٨ ـ رسم المصحف وأوهام المستشرقين د . عبد الفتاح شلبي دار الشروق .
٣٩ ـ السبعة لابن مجاهد ت د . شوقي ضيف دار المعارف بمصر .
٤٠ ـ سراج القاري المبتدي لابن القاصح ـ المكتبة التجارية الكبرى ـ القاهرة .
٤١ ـ شرح السيرافي على كتاب سيبويه .
٤٢ ـ شرح الكافية الشافية لابن مالك ـ ت د . هريدي ـ مركز البحث العلمي ـ جامعة أم القرى ـ مكة .
٤٣ ـ شرح الشافية للرضي ت محي الدين وزميليه .

٤٤ ـ شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام ت محي الدين .
٤٥ ـ الصحاح للجوهري .
٤٦ ـ طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري ـ ط الحلبي ـ القاهرة .
٤٧ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ـ لابن الجزري ـ ط الحلبي ـ القاهرة .
٤٨ ـ غيث النقع تأليف الشيخ علي النوري الصفاقسي ـ على هامش سراج القارىء المبتدىء ـ ط الحلبي القاهرة .
٤٩ ـ فضائل القرآن لابن كثير .
٥٠ ـ الفهرست لابن النديم .
٥١ ـ في رحاب القرآن . د . محمد سالم محيسن .
٥٢ ـ القاموس المحيط للفيروز بادي .
٥٣ ـ القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ـ عبد الفتاح القاضي .
٥٤ ـ القراءات في نظر المستشرقين والملحدين ـ الشيخ عبد الفتاح القاضي .
٥٥ ـ قصة النقط والشكل في المصحف الشريف د . عبد الحي حسن الفرماوي .
٥٦ ـ القطع والائتناف لأبي جعفر النحاس ت د . أحمد خطاب العمر ـ العراق .
٥٧ ـ الكتاب لسيبويه ط الأميرية وطبقة عبد السلام هارون .
٥٨ ـ كشف الظنون لحاجي خليفة .
٥٩ ـ الكشف في وجوه القراءات السبع وعللها لمكي بن أبي طالب ت محي الدين رمضان ط دمشق .
٦٠ ـ الكفاية في علم الرواية للبغدادي ط القاهرة .
٦١ ـ لسان العرب لابن مكرم .

٦٢ ـ لطائف الإشارات في علم القراءات لشهاب الدين أبي العباس القسطلاني ت الشيخ عامر سليمان ود. شاهين.
٦٣ ـ مباحث في علوم القرآن للشيخ مناع القطان .
٦٤ ـ المحتسب في القراءات الشاذة لابن جني ـ المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية القاهرة .
٦٥ ـ المحكم في نقط المصاحف للداني .
٦٦ ـ المدارس النحوية د . شوقي ضيف .
٦٧ ـ مذاهب التفسير الإسلامي ـ جولد تسيهر ـ ترجمة عبد الحليم النجار دار الكتب الحديثة .
٦٨ ـ المرشد الوجيز الى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ـ لأبي شامة المقدس ط بيروت .
٦٩ ـ معاني القرآن للفراء ت محمد علي النجار وآخرين ط دار الكتب مصر .
٧٠ ـ المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية ـ القاهرة .
٧١ ـ معرفة القراء الكبار للذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ط القاهرة .
٧٢ ـ المقتضب للمبرد ت د. عضيمة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية / القاهرة .
٧٣ ـ مقدمة ابن خلدون ط مصطفى محمد .
٧٤ ـ المقنع في رسم مصاحف الأمصار للداني .
٧٥ ـ منجد المقرئين ومرشد الطالبين لابن الجزري ت عبد الحي فرماي ـ القاهرة .
٧٦ ـ منهج السالك إلى ألفية ابن مالك لأبي الحسن الأشموني ت محي الدين .
٧٧ ـ الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة لأبي عمر وعثمان بن سعيد الداني مخطوط بمكتبة الأزهر (ضمن مجموعة من ورقة ٢٤ ـ ٧٣ برقم ١٠٣ قراءات مخطوط سنة ٨٣٦ هـ.

٧٨ ـ النبأ العظيم د . محمد عبد الله دراز ط دار العلم بالكويت .
٧٩ ـ نزهة الألبا في طبقات الأدبا النحاة لأبي البركات الأنباري .
٨٠ ـ النشر في القراءات العشر لابن الجزري ط القاهرة ، الضياع ، وط د . محيش .
٨١ ـ همع الهوامع شرح جمع الجوامع للسيوطي .
٨٢ ـ وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان لابن خلكان ت محي الدين القاهرة .

دوريات :

١ ـ مجلة الرسالة العدد ٢١٦ سنة ١٩٣٧ .
٢ ـ مجلة المقتطف يوليو سنة ١٩٣٣ .

opeikandl.com